

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الثامن والأربعون | | د. سامي الوارد .

سامي بن صالح الوارد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فـ 00:00:00

مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهادـ ان لا الله الا الله وحـde لا شـريك له - 00:00:20

واشهدـ ان محمـda عـبدـه ورـسـولـه صـلـى الله وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـيـه وـعـلـى الله وـصـحـبـه اـجـمـعـينـ اـمـا بـعـدـ. بـالـنـسـبـة لـسـؤـالـ قـالـ اـخـيـ مـحـمـdـ عـنـ

قولـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـاتـيـنـاـ دـاـوـدـ زـبـورـاـ وـقـبـلـ ذـكـرـ تـفـظـيـلـاـ بـعـظـاـنـبـيـاءـ

عـلـى بـعـضـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـكـذـاـ فـيـ سـوـرـةـ النـسـاءـ. فـهـلـ الزـبـورـ مـنـ اـسـبـابـ التـفـظـيـلـ الجـوـابـ الحـمـدـ لـلـهـ اوـلـاـ تـفـضـيـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ

بعـضـ الـأـنـبـيـاءـ عـلـى بـعـضـ هـذـاـ جـاءـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ فـيـ غـيـرـ مـاـ آـيـةـ وـمـنـهـ قـوـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ تـلـكـ الرـسـلـ فـضـلـنـاـ بـعـضـهـمـ عـلـى بـعـضـ

00:00:40

مـنـهـمـ مـنـ كـلـمـ اللـهـ وـرـفـعـ بـعـضـهـمـ درـجـاتـ. وـاتـيـنـاـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيـمـ الـبـيـنـاتـ وـاـيـدـنـاـ بـرـوحـ الـقـدـسـ فـاـذـاـ ذـكـرـ نـبـيـ مـخـصـصـ بـعـدـ ذـكـرـ الـعـامـ فـيـ

الـتـفـضـيـلـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ فـضـلـهـ كـمـاـ ذـكـرـ فـيـ حـقـ عـيـسـىـ فـاـنـهـ مـنـ اوـلـيـ العـزـمـ مـنـ الرـسـلـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ نـبـيـنـاـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. كـذـلـكـ

00:01:10

ذـكـرـ دـاـوـدـ بـعـدـ تـفـضـيـلـ بـعـضـ الـأـنـبـيـاءـ عـلـىـ بـعـضـ قـالـ وـاتـيـنـاـ دـاـوـدـ زـبـورـاـ اـيـضاـ لـهـ فـضـلـ عـظـيـمـ. عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـلـيـسـ مـنـ الـخـمـسـةـ.

اوـلـيـ العـزـمـ مـنـ الرـسـلـ. فـاـوـلـوـ العـزـمـ هـمـ نـوـحـ وـاـبـرـاهـيـمـ وـمـوـسـىـ وـعـيـسـىـ

وـنـبـيـنـاـ مـحـمـdـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. طـيـبـ وـنـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـفـضـلـهـمـ بـالـاجـمـاعـ. ثـمـ اـفـضـلـهـمـ بـعـدـ النـبـيـ مـحـمـdـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

وـسـلـمـ اـفـضـلـ الـأـنـبـيـاءـ بـعـدـ النـبـيـ مـحـmـdـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ اـبـرـاهـيـمـ الـخـلـيلـ اـيـضاـ بـالـاجـمـاعـ

ثـمـ مـوـسـىـ عـنـ دـاـعـةـ اـهـلـ الـعـلـمـ ثـمـ خـلـافـ بـيـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـيـنـ فـيـ التـفـضـيـلـ بـيـنـ نـوـحـ وـعـيـسـىـ عـلـيـهـمـ جـمـيـعـاـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. طـيـبـ

وـالـسـكـوتـ عـنـ هـذـاـ لـاـ بـأـسـ بـهـ. لـاـ يـلـزـمـكـ اـنـ تـعـقـدـ اـنـ نـوـحـ اـفـضـلـ مـنـ عـيـسـىـ اوـ

ابـوـ عـيـسـىـ اـفـضـلـ مـنـ نـوـحـ عـلـيـهـ وـمـعـ نـبـيـنـاـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. وـمـنـ فـضـائـلـ دـاـوـدـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـتـاهـ زـبـورـ اـتـاهـ زـبـورـ. وـقـدـ اوـتـيـ مـزـمـارـاـ

يـعـنـيـ صـوـتاـ جـمـيـلاـ اوـتـيـ مـزـمـارـاـ

يـعـنـيـ صـوـتهـ جـمـيـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ الـقـرـآنـ اـيـ قـرـآنـ هـوـ قـرـآنـ نـحـنـ؟ـ الجـوـابـ لـاـ هـوـ زـبـورـ. لـكـنـ يـسـمـىـ قـرـآنـ لـاـنـهـ مـقـرـوـءـ.

وـلـذـلـكـ قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـاـبـيـ مـوـسـىـ الـأـشـعـرـيـ وـهـوـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ قـيـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـقـدـ

قـدـ اوـتـيـتـ مـزـمـارـاـ مـنـ مـزـمـارـ الـأـلـ دـاـوـدـ الـأـلـ دـاـوـدـ يـعـنـيـ اـتـابـ اوـ اـهـلـ دـاـوـدـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ دـيـنـهـ فـقـدـ عـرـفـواـ بـجـمـالـ الصـوتـ

لـلـقـرـاءـةـ. وـكـذـلـكـ اـيـضاـ الـأـشـعـرـيـوـنـ مـنـ بـنـيـ الـأـشـعـرـ مـنـ الـيـمـنـ وـمـنـهـ اـبـوـ

عـبـدـ اللـهـ بـنـ قـيـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. وـلـيـسـ مـقـصـودـ بـاـنـ دـاـوـدـ اـفـضـلـ مـنـ جـمـيـعـ الـأـنـبـيـاءـ اـيـتـاءـ زـبـورـ بـلـ التـوـرـاـةـ اـفـضـلـ وـالـأـنـجـيـلـ اـفـضـلـ طـيـبـ

وـمـوـسـىـ وـعـيـسـىـ اـفـضـلـ مـنـ دـاـوـدـ عـلـيـهـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. وـيـجـبـ الـأـيـمـانـ بـجـمـيـعـ الـأـنـبـيـاءـ

الـمـذـكـورـوـنـ وـغـيـرـ المـذـكـورـيـنـ نـؤـمـنـ بـهـمـ لـاـنـ الـأـيـمـانـ بـهـمـ اـعـنـيـ غـيـرـ المـذـكـورـيـنـ مـنـ الـأـيـمـانـ بـالـغـيـبـ رـسـلـاـ قـدـ قـصـصـنـاهـمـ عـلـيـكـ مـنـ قـبـلـ

وـرـسـلـاـ لـمـ نـقـصـصـهـمـ عـلـيـكـ. طـيـبـ فـنـؤـمـنـ بـهـمـ جـمـيـعـهـمـ عـلـيـهـمـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. نـعـمـ

الـلـهـ اـمـيـنـ. اـهـ الـبـابـ الـذـيـ اـخـذـنـاهـ لـيـلـةـ الـبـارـحـةـ هـوـ بـاـبـ اـحـتـرـامـ اـسـمـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ وـتـغـيـيرـ الـاـسـمـ لـاـجـلـ ذـلـكـ مـنـ مـشـرـكـيـنـ مـنـ الـحدـ فـيـ

اسماء الله الحسنى. قال تعالى وذرؤا الذين يلحدون في اسمائه يعني يمليون بها - 00:04:20

كم سمي اللات واشتقها من من الاله. فسمها اللات. وكم اشتق العزى من ايش؟ من العزيز افرأيتم اللات والعزى ومن منهم وعليكم السلام. من اشتق منات من اي اسم المنان. المنان - 00:04:46

افرأيتم اللات والعزى ومنة الثالثة الاخرى. فاشتقوا هذه الاسماء والحدوا باسماء الله الحسنى ووضعوا هذه التي اشتقوها من اسماء الله الحسنى على اصنامهم واوائهم التي يعبدونها من دون الله عز وجل. فهذا - 00:05:16

من الالحاد في اسمائه سبحانه وتعالى. قال تعالى وذرؤا اتركوا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. كذلك ايضا من الدعاء ان تدعوا الله تعالى باسمائه الحسنى. ولله الاسماء الحسنى فادعوه - 00:05:36

بها تدعوا الله تعالى باسمائه الحسنى. هذه الاسماء الحسنى ندعوا الاسماء التي ذكر ان الله تعالى يدعى بها. مثل يا حي يا قيوم مثل يا يا الله يا ذا الجلال والاكرام يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يكن لك كفوا احد يا منان وما اشبه ذلك - 00:05:56

ومنها ايضا ان تدعوا الله تعالى باسم مناسب للحال الذي انت فيه. مثل مثلا قول آآ المذنب رب اذنبت ذنبا فاغفر لي. يا غفور يا غافر الذنب يا غفار. طيب كذلك منهم من يطلب الله تعالى ان يرحمه فقل يا رحمن يا رحيم - 00:06:23

ارحمني طيب منهم من يريد التوبة ان يتوب من الذنوب وان يقبل الله تعالى توبته فيقول يا توب تب علي واضح هذا او لا؟ وهذا له كما قلت لكم باب طويل ولكنه لعله يأتي ان شاء الله في الواسطية ثم الحموية ثم - 00:06:53

ثم تدميرية باذن الله عز وجل. طيب معنا في هذه الليلة الباب الثامن والاربعون. وهو باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول صلى الله عليه وسلم. من - 00:07:13

اي من سخر طيب الهزل هو السخرية. فيسخر بشيء فيه ذكر الله فيه ذكر الله تبارك وتعالى. او يسخر بالقرآن وهو كلام الله تعالى. او يسخر بالرسول صلى الله عليه وسلم او يسخر بآيات الله الشرعية او الكونية كمن يسخر بالصلة مثلا او - 00:07:33

ازخر بآيات الكونية التي اوجدها الله تعالى. طيب ما حكم سيأتي حكمه وهو مأخوذ من الآية والحديث. وقول الله تعالى ولئن سألتهم هؤلاء مجموعة من المنافقين ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. تتمة - 00:08:03

الآية لا تعتذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم اذا كفراهم الله تعالى. من هم؟ الذين يخوضون ويلعبون بآيات الله طيب ما هو الخوض وما هو اللعب؟ والفرق بينهما؟ الخوض يكون ايش؟ لكن بياش يكون؟ باي عضو من الانسان الخوف يخوض؟ باللسان بالكلام - 00:08:33

يا خوه طيب ولذلك قال الله تعالى اذا رأيتم الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم ينسينك الشيطان فلا تقع بعد الذكرى مع القوم الظالمين. فيخوض بكلامه بآيات الله بالقرآن بالسنة بالنبي صلى الله عليه وسلم. قد يخوض بعضهم بالملائكة. عليهم السلام - 00:09:03

ويهذا كل هذا من الخوف لانه باللسان. يقول ونلعب اللعب يكون بياش؟ بيكون بالجوارح. اللعب يكون بالجوارح. ومن العلماء من قال اللعب وبالجوارح والله يكون بالقلب. بالقلب ودار للذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا - 00:09:33

فالله يكون بالقلب لاهية قلوبهم. لاهية قلوبهم. طيب كما في القرآن الكريم. واما فانه يكون بالجوارح. فهؤلاء كانوا يخوضون بالستنهم المنافقون وكذلك ايضا يلعبون. يلعبون مع بعضهم البعض. متكلمين بهذا الهزل - 00:10:02

والاستهزاء والسخرية. طيب. هؤلاء المنافقون حكم الله تعالى عليهم بالكفر قال لا تعدلوا قد كفرتم بعد ايمانكم. قال بعض العلماء انهم لم يؤمنوا اصلا. ولكن في الظاهر انهم مؤمنون فقال قد كفرتم بعد ايمانكم الظاهر. طيب وقال - 00:10:30

بعض العلماء بل عندهم ايمان ضعيف وفيه دخل وفيه مرض. واضح هذا او لا؟ فلما لحق عليهم مرض القلوب بان خاضوا ولعبوا بآيات الله ورسوله صلى الله عليه وسلم كفروا ذهب - 00:11:00

هذا الایمان الظعيف من قلوبهم وهذا اصح هذا اصح ايش؟ انهم كانوا مؤمنين ايمانا ظعيفا. طيب عندهم الاسلام؟ نعم عندهم الاسلام اصل الدين عندهم ولكن لما خاضوا في الله وخاضوا بآياته وبرسوله صلى الله عليه وسلم واستهزأ - 00:11:26

بذلك ذهب ما عندهم من الایمان. قال تعالى لا تعتذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم. طيب ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة.

ففعى الله عز وجل عن طائفه مجموعة منهم ومنهم مخشى ابن - 00:11:53

حمير منهم مخشى ابن حمير هذا تاب. وعفا الله عنه وقبل توبته. وقال بعضهم في ايضا من التائبين وديعة ابن ثابت وبعضهم يقول
وداعة ابن ثابت والاصح الاول وديعة ابن ثابت يقال ايضا انه قد تاب - 00:12:23

الله اعلم لكن الثابت ان مخشى ابن حمير تاب وقبل الله تعالى توبته وفقه توبة وقبل توبته. عن ابن عمر و Mohammad ibn Kعب و زيد ابن
السلم وقتادة. يقول دخل بعضهم حديث بعضهم - 00:12:43

في بعض يعني الروايات اجتمعت على هذا الذي سيذكره المؤلف رحمة الله تعالى. قال رجل في غزوة تبوك كان فيها الروم وهم
النصارى. وذهب النبي صلى الله عليه وسلم وجهز جيش وهو جيش - 00:13:03

العسرة جيش العسرة. طيب لانه تعسر عليهم تجهيز جيش كلفت المؤنة وارشدت الحر وبعد المسافة. طيب وقد جهز كثيرا منه
عثمان ابن عفان رضوان الله عليه فقال رجل في تلك الغزوة ما رأينا مثل قرائنا - 00:13:23

هؤلاء قرائنا جمع قارئ يعني من الذين يقرأون القرآن ويقصدون بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ارحب بطونا لهم رغبة في
الطعام يعني اوسع بطونا. بطونهم واسعة وكبيرة وضخمة. لكثرة الاكل - 00:13:53

وهذا كذب. هذا كذب ليس بالواقع. وان زعموا انهم يسخرون ويستهزئون الا انه هو افك ايضا. ولا اكذب السنن. كلا وحاشا. لنبينا صلى
الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن - 00:14:13

ان يكون كاذبا صلى الله عليه وسلم. وحاشى اصحابه رضي الله عنهم الذين وصفهم الله تعالى بقوله اولئك هم الصادقون بان يكذبوا
بشيء. ولا اجبن عند اللقاء سبحان الله. يعني الان - 00:14:33

يوصف نبينا صلى الله عليه وسلم ومن معه من المجاهدين الابرار الصحابة الاتقياء رضي الله عنهم جميعا وارضاهم. بالجبن وهو
الخوف اذا لماذا غزوا؟ ولماذا جاهدوا في سبيل الله؟ ان كانوا جبناء. بل كانوا - 00:14:53

من اشجع العالمين رضي الله عنهم واسمعهم وسیدهم وسیدنَا جمیعا هُو نبینا الخلیل محمد صلی الله علیه وسلم يقول يعني رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء هذا منافق. يقول قائل لكن - 00:15:13

هذا الذي قال هذا الكلام. تقول انت رجل. نعم رجل. يقول طيب الان الله عز وجل ذكرهم بالجمع. ولئن سألتهم قولوا لنا انما كنا ايش؟
نخوض ونلعي. نخوض جمع. لماذا المذكور رجل واحد؟ لانهم - 00:15:33

كانوا مستمعين له. وموافقين على على كلامه. والله تعالى يعلم السر واخفى. ولذلك لا تقول والله انا اجلس في مجلس فيه اللغو
والباطل والسخرية بدين الله والهزل بدين الله ومالي علاقة بهم - 00:15:53

الله عز وجل نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن هذا. طيب واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا اعرض عنهم حتى يخوضوا في
حديث غيره. وقال تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات - 00:16:13

الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقدعوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم حتى يأخذ في احد غيره؟ وقد نزل عليكم في الكتاب
ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا - 00:16:33

اقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره. انكم اذا مثلهم. ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. فالذى
يختال المنافقين ويستمع الى كلامهم وهم يخوضون في ايات الله. ويواافقهم او يصمت عنهم - 00:16:53

مثلهم. مثلهم انت الى هذه المسألة العظيمة. فهؤلاء المنافقون الذي تكلم رجل واحد. وهم ساعدوه وصمتوا عن نفاقه واقرروه ووافقوه
على هذا فاصبحوا مثله في الحكم يقول قال عوف بن مالك رضي الله عنه كذبت. هذا الان من المؤمنين. كذبت؟ يعني يا المنافق -
00:17:13

ولتكن منافق. يؤخذ من هذا ان الرجل اذا تكلم بالنفاق اعني النفاق الاعتقادي وليس النفاق العملي. النفاق العملي مثلا اذا
حدث كذب. رجل يقص لك قصة فقلت له انت الان القصة واقعية فقال لا من نسج الخيال. من نسج الخيال حلمت بها قصة هذى وانا
جالس - 00:17:43

هل تقول انت منافق؟ الجواب لا. هذا من صفات المنافقين العملية اذا حدث كذب. كذلك لو واعدك رجل وعدك رجل ان يأتيك ولم يأتك هل تقول له يا منافق لماذا لم تأتي؟ انت اخلفت الوعيد؟ الجواب لا لكن هذا الرجل - [00:18:13](#)

ومن معه ماذا صنعوا؟ استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء. وهذا يبعد ايش اعتقادى ولا عملى؟ اعتقادى لا شك. اعتقادى. فقال كذبت ولكنك منافق. ولكنك منافق اذا يجوز ان يوصف من بدا منه النفاق العقدي الاعتقادي النفاق الاعتقادي الذي لا يخفى - [00:18:33](#)

يجوز بان يوصف بهذا الوصف. طيب. ثم قال لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال قائل لماذا يخبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ لماذا لا ينصحه؟ هل هذا من النعيمة؟ الجواب لا هذا من - [00:19:03](#)

النصيحة هذا من النصيحة لماذا؟ لأن رفعه واخباره النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الذي يسخر ويستهزى بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه اهل العلم والطاعة والجهاد مع رسول الله صلى الله - [00:19:23](#)

الله عليه وسلم هذا من صفات من؟ من صفات المنافقين. والنبي صلى الله عليه وسلم يستطيع ان يغير هذا المنكر صلى الله عليه وسلم فرفعه اليه فليس هذا من النعيمة. لانه بدأ منه نفاق ايش؟ اعتقادى. فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:43](#)

ليخبره بما قال هذا المنافق. فوجد القرآن قد سقه. الوحي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ ذلك الرجل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جاءه القرآن بخبر هذا المنافق - [00:20:03](#)

ومن معه فجاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونتحدث حديث الركض. الركب جماعة اسم جمع وجمعه راكب. عفوا مفرده راكب وهو راكب. هم ركب ومفردهم راكب - [00:20:23](#)
قال ونتحدث حديث الركب. لماذا؟ قال نقطع به عناء الطريق. تعب الطريق سوالف طريق فقط. ماذا قال ابن عمر؟ يقول كأني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ما يربط في الزمام. هذه هي النسعة. مربوطة بالزمام. متعلق بها - [00:20:53](#)

وان الحجارة تنكب رجليه يعني تضرب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ هل هذا الامر يستهزأ به؟ تستهزأ - [00:21:23](#)

برب العالمين وبآياته سبحانه وتعالى وبررسوله صلى الله عليه وسلم ما يلتفت اليه وما يزيد عليه. طيب يقول قائل لماذا لم يضرب النبي صلى الله عليه وسلم عنقه اقول ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم حال كثير من المنافقين. ولكن مع ذلك لم يضرب اعناقهم. لماذا؟ يقول عليه - [00:21:43](#)

الصلوة والسلام حتى لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه طيب وين يتحدث الناس؟ هل النبي صلى الله عليه وسلم يهتم بكلامهم الجواب؟ لا. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. ولكن هذا قد يسبب لدى - [00:22:13](#)

بعض ضعاف الایمان الانتكاس والردة على الدين. وبعضهم لو فكر ان يدخل الدين يقول ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم اصحابه كل من اخطأ ومن عصى قتله. طيب ليس بمستغرب عن المنافقين ان يصنعوا مثل هذا الكلام - [00:22:33](#)

فقد قالوا ما هو اشد منه. ولذلك زجره ووعظه ابلغ موعظة وهي انه يتلو عليه الایات التي نزلت في حقه ومن معه ولا يلتفت اليه وما يزيد عليه. طيب قيل انه تاب وقد - [00:22:53](#)

جاء هذا عن من؟ مخشي؟ ابن حمير. طيب وقيل عن وديعة ابن ثابت او وداعها ابن ثابت انه تاب والاصح الاول كما قلت لكم. يقول فيه مسائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر. من - [00:23:13](#)

بالله تبارك وتعالى طيب او هزل بالقرآن او استهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم. او استهزأ بالصحابة او بالملائكة الكرام. او بشعيرة من شعائر الدين طيب كون الانسان يقصر في شعيرة من الشعائر هذا قد يكون مرتكب - [00:23:33](#)

اما كبيرة او صغيرة ولكن كونه يسخر هذا قد يخرجه من الاسلام وهو لا يشعر. وهو لا يشعر رأيت احدهم مرة من المرات عبر احد

الموافق ويريد ان يدافع عن الدين ويرد على الذين لا يعرفون - 00:24:03

من يقرأ القرآن وما اشبه ذلك قال انا وان لم اكن شيخا ولا عالما ولا مفتيا ولم اضع ما ادرى والله تعالى ولا ما تقال. وصف اللحية بوصف قبيح يليق به هو. ولم اضع يعني اللحية. لكن وصفها بوصف قبيح - 00:24:23

لما اضعها ولكنني ادافع عن ماذا وانت تسخر الان باللحية بوصف والله ذكر صفات بعض الانبياء ان لهم لحية مثل من؟ مثل هارون. قال ابن امة لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي - 00:24:43

طيب وهي من سنن الفطرة. من سنن الفطرة التي فطر الله تعالى الناس عليها. طيب ويسخر بها. فهذه سخرية كفر بالله تبارك وتعالى. ولكن ان كان يعلم كأن قد سخر بشيء من الآيات. واما السخرية بالله فلا تحتمل تقول يعلم انه سخر بالله او لا يعلم. هذه ما تحتاج الى علم لأنها معلومة - 00:25:03

بالفطرة. معلومة بالفطرة انه اذا سخر بالله معلوم انه يسخر بالله. او سخر بالنبي صلى الله عليه وسلم. طيب واما في بعض الآيات تقول له مثلاً مسألة من المسائل يقول لا لا هذه ما يصدق بها الا كذا وكذا فاذا وضحت له - 00:25:33

عن قوله هذا لا يحكم عليه لا يحكم عليه بالكفر فينتبه مثل هذه المسائل. اما من سخر بالله او بنبيه صلى الله عليه وسلم او بشيء معلوم من الدين بالضرورة فانه يكفر لقوله تعالى لا تعذروا قد كفرتم - 00:25:53

بعد ايمانكم. ثانياً ان هذا هو التفسير او تفسير الآية في من فعل ذلك كائناً من كان. يعني ما عن اعداء الله وتقول لعله يريد ولعله الى اخره لا بل يجب ان يعتقد المسلم ان من - 00:26:13

سخر بالله او استهزأ بالله او بالنبي صلى الله عليه وسلم او بنبي من الانبياء او بالملائكة او بالكتب السماوية او القرآن او بالسنة. طيب فكل هذا يعتبر من الكفر بالله تبارك وتعالى. فينتبه لهذه المسألة العظيمة - 00:26:33

طيب هل له من توبة؟ الجواب نعم. اذا سخر واستهزأ ثم تاب توبة نصوحة الى الله من يحول بينه وبين التوبة؟ لا احد. فان الله تعالى يقبل التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو - 00:26:53

عن السينات. الثالثة الفرق بين النعمة والنصيحة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. النصيحة لله ان تقوم بدين الله. والنصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم ان تحبب سنته صلى الله عليه وسلم الان - 00:27:13

في وقت النبي صلى الله عليه وسلم ان تقوم بما اوجب الله تعالى عليك من حماية حياوي هذا الدين. طيب او الكلام على الله تعالى بلا علم او بسخرية او باستهزاء فتبليغ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:33

كما فعل عوف ابن مالك رضي الله عنه. كذلك في حق النبي صلى الله عليه وسلم ان تبلغه. ولذلك جيء برجل من الاعمى للنبي صلى الله عليه وسلم. فقيل له يا رسول الله فقيل له - 00:27:53

يا رسول الله ان هذا الرجل قد قتل امرأته. رجل اعمى قتلت امرأتك؟ قال نعم يا رسول الله. قال قال لانها كانت تسمعني فيك كلاما. يعني ايش؟ سبا. سبا ختمة للنبي صلى الله عليه وسلم. واعظها. مستمرة على هذه الطريقة. فلما كان اليوم - 00:28:13

اسمعتني فيك كلاما. فلم احتمل. فتركتها حتى نامت واخذت رمحي واتكأت عليها وقتلتها. ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا ايش؟ ان دمها هدر ان دمها هدر طيب يقول قاتل لماذا؟ لماذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم لم يقم الحد على هذه المنافقة ومن معه. لماذا او ابن مالك - 00:28:43

لم يقتل هذا المنافق. نقول كما قلنا قبل قليل لا يتحدث الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه. واما هذا الاعمى فتقدما لقتلها فاوحى الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ان دمها هدر - 00:29:13

اهدر دمها النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك لاحظوا حكم سب الله او سب النبي صلى الله عليه وسلم حرام مفروغ منهم كبيرة مفروغ منهم كفر؟ نعم كفر اكبر او اصغر؟ كفر اكبر مخرج عن - 00:29:33

هل له من توبة؟ على كلام طويل للعلماء؟ طيب والصحيح انه اذا تاب بينه وبين الله تعالى توبة صادقة فان الله يقبل توبته. ولكن في احكام الدنيا قالوا ان من سب - 00:29:53

الله تعالى ثم اعلن توبته واظهرها فانه يقبل منه ظاهره ولا يقتل. قالوا لماذا قالوا لان الله تعالى عفو. غفور. واما سب النبي صلى الله عليه وسلم في حياته فان امره الى النبي صلى الله عليه وسلم لله تبارك وتعالى ثم لنبيه صلى الله عليه وسلم وكان - 00:30:13 يغفو عن كثير وربما اقام الحد على بعضهم. واضح هذا او لا؟ لكن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما الحكم هل تقبل توبته ظاهرا؟ الجواب نعم. هل يرفع عنه حد القتل - 00:30:43

الصحيح انه لا يرفع عنه حد القتل بل يقتل من سب النبي صلى الله عليه وسلم. لو قال قائل لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات. ولا نعلم - 00:31:03

الان لو كان حيا هل يغفو عنه او يقيم عليه الحد؟ انا حد القتل. واضح هذا او لا؟ طيب. واما بعضهم يفرق يقول ان آآسب الله تبارك وتعالى علوا كبيرا او سب النبي صلى الله عليه وسلم هذا من قلة الادب ومن سوء الخلق وما كان - 00:31:13 سمه ما شئت الا انه كفر اكبر وان تاب فان الله تعالى فيما بيته وبين عبده يقبل الا ان من سب الله تعالى واظهر التوبه لا يقام عليه حد القتل لان توبته مقبولة ظاهرا - 00:31:33

وباطل بيته وبين الله ان صحت توبته. واما سب النبي صلى الله عليه وسلم فان توبته الباطنة ان صدقت فالله تعالى يقبله واما في الظاهر فانه لا بد ان يقام عليه الحد انتصارا للنبي صلى الله عليه وسلم. هذا ملخص ما في كتاب الصارم - 00:31:53 المسؤول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم. من المؤلف؟ شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله. ثم قال الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله تعالى وبين الغلظة على اعداء الله. العفو يكون من - 00:32:13

ها يكون من القادر. يكون من القادر. اما الظعيف يغفو عن ماذا؟ هو اصلا غير قادر على الانتصار العفو الذي يحبه الله لمن قدر. على اخذ حقه او قدر على العقوبة ان يعاقب هذا. فمثل - 00:32:33

رجل اخطأ عليك فلما اردت ان تنتقم منه وانت قادر عفوت عنه. هنا نقول والغافلين عن الناس. ما ازداد عبد بعفو الا الا عزة. طيب وما تواضع احد لله الا رفعه. والغلظة على اعداء الله الذين يحاربون الله من الكافرين والمنافقين. يجب ان نغفل - 00:32:53

عليهم القول. طيب الدليل يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم كن غليظا معهم ولذلك قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة ودخل المسجد الحرام قيل له ان ابن خطل متعلق - 00:33:18

الكعبة ابن خطل هذا اظهر الاسلام برهة من الزمن ثم ارتد وكان يسب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويتشبه بنساء الصحابة ونساء المؤمنين يعني يذكرهن بالكلام السيء والبذيء في اشعاره وادى الله تعالى ورسوله. فقيل النبي صلى الله عليه وسلم انه متعلق باستار الكعبة. قال - 00:33:38

اقتلوه ابن خطل فقتلوا وهو متعلق باستار الكعبة. هذه الغروبة المطلوبة. ان تغلظ على الكافرين والمنافقين. اي الله عليه. الكافر الذي يحاربك. وليس المقصود بالكافر ترى واحدا في الشارع منهم. تقول ساغلب عليه لا هنا نقول ادع - 00:34:08

الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وايظا ما كان الرفق في شيء الا زانه. وما نزع الرفق من شيء الا شانه. ولذلك كان عليه الصلاة والسلام اذا دخل عليه اليهود فقالوا السام عليكم ما يغليظ عليهم يقول وعليكم. فان قالوا السلام رده عليهم. وان قالوا - 00:34:28

يعني الهلاك والموت ايظا عليكم. يرجع يرجع اليكم. طيب الخامسة لكن هنا ينبغي ان فرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الضعف. لا تكن ظعيفا في دين الله. لا تكن ظعيفا في دين الله عز وجل - 00:34:48

الغلظة فرق ايضا بين الغلظة وبين التهور. والحماس المندفع. الغير منضبط بكتاب الله او سنة النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم يتحمس ويندفع ويظن انه اهل على حق لا ينبغي ان يكون المسلم منضبطا - 00:35:08

شرع. فان كان حازما فالدليل. وان كان غليظا فالدليل وهكذا هكذا يجب على المسلم. الخامسة ان من الاعذار ما لا ينبغي ان يقبل. لا شك. مثل ايش - 00:35:28

مثل السخرية بالله عز وجل او الاستهزاء بالله تبارك وتعالى او باياته او برسوله صلى الله عليه وسلم او بالصحابة الكرام او عليهم

السلام هذا لا ينبغي ان يقبل. لا ينبغي ان يقبل بل يجب ان ينكر. طيب حتى يؤوبوا ويتوبوا الى الله عز وجل - 00:35:48
من هذا المنكر العظيم الذي يسبب الردة عن دين الله اعني الاستهزاء بالله او بآياته او رسوله صلى الله عليه وسلم او برسله او
بالملائكة او بالصحابة او بشعائر الدين كمن يسخر بالصلوة او يسخر بالاذان او يسخر - 00:36:08
الزكاة او بالصيام او بالحج او بغير ذلك نسأل الله تعالى العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد
واله وصحبه اجمعين - 00:36:28